

٣١. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال

المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايتين المسألة الثانية قصة - 00:00:00

احد المسألة الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. المسألة الرابعة ان المدعو عليهم كفار. المسألة الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار منها شدهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنوا عمهم. مع

ذلك لم - 00:00:20

فكونه صلوات الله وسلامه عليه هو سيد المرسلين خلفه سادات الاولياء من المؤمنين. وان المدعو عليهم كفار وانهم فعلوا افعالا يستحقون عليها العقوبة الظاهر من القتل تمثيل وحرصهم على قتل نبيهم صلى الله عليه وسلم وهو يدعوهم الى الهدى. ومع ذلك كله

لم يستجب الله جل وعلا - 00:00:50

لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين فيه مما يدل على ان الامر كله لله وان ليس لاحد معه شيء اه هذا وجه الاستدلال بهذه

المذكورات على التوحيد. نعم المسألة السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. المسألة السابعة قوله او - 00:01:26

يتوب عليهم او يعذبهم. او او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا. المسألة الثامنة القنوت في المسألة التاسعة تسمية المدعو تسمية المدعو

عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء اباائهم المسألة العاشرة لعن المعين في القنوت. يعني هذا لعن المعين المعين كان كافرا - 00:01:59

ونحن الكفار جائز ولكن الخلاف في لعن العرصة من اهل الكبائر يعني اذا كان معينا سبق ان الراجح في هذا ان اللعن في ذلك في

العموم ولا يكون لمعين. نعم - 00:02:29

المسألة الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين المسألة الثانية عشرة جده صلى الله عليه

وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى - 00:02:48

الجنون جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. المسألة الثالثة

عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنية انت من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو -

00:03:08

المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس

اليوم تبين له التوحيد وغربة الدين. مقصود الشيخ - 00:03:42

هذا انه عارضه في الدعوة الى التوحيد خواص الناس الذين هم العلماء وجادلوا في ان دعوة الاولياء الذين يزعمون اولياء والا قد

يكونوا شياطين ان هذا امر وجدوا عليه الناس وانه - 00:04:02

ليس مخالفا لدين الاسلام يقول اذا نظر الانسان في هذا الامر ما قام في قلوب كثير من الناس في كونهم يتجهون ويدعون غير الله

جل وعلا من الاحياء والاموات قد يكون المدعو - 00:04:22

لا يصلي يكون مجنونا ويسمونه مجذوبا. يعني انه ذهب عقله ولكنه من اولياء الله يدعونه ويعبدونه ويجعلون هذا من افضل

الاعمال. واذا تأمل الانسان ذلك يعني الواقع عند هؤلاء في ذلك وما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم كما في هذه القصة وتأمل هذه

الايات التي ذكر - 00:04:43

تبين له غربة الدين الاسلامي وان من قام به عود وحورب ونسب الى انه جاء بشيء خارجا عن الدين خالف وجماعة المسلمين كما وقع

له صلوات الله وسلامه عليه. وهذا كثير وباقي وسبقى - [00:05:13](#)

الذي ينظر مثلا في بلاد المسلمين اليوم يجد ان كثيرا من منهم يتجه الى القبور ويجعل ذلك من آا الاعمال يفزعون اليه في الشدائد ويحتجون بان عندهم علماء وانهم قد يشاركونه في ذلك. ومن انكر هذا اما - [00:05:38](#)

يقول هذا لا يحب الاولياء ويبغضهم. قد يقول انه لا يحب الرسول ويجعلون مثلا تجريد التوحيد وعبادة الله وحده يجعلونه خارجا عن الدين الاسلامي وان هذا دين الخوارج او انه ايضا اعظم من دين الخوارج - [00:05:59](#)

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العليم الكبير وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:20](#)

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفدهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا فاسمعها مشترك السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - [00:06:42](#)

وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقها الى ومن تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته. حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن حتى حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقها ورب - [00:07:12](#)

وما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم وكذا وكذا وكذا. فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - [00:07:42](#)

الا ان يوحى بالامر وتكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة. او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجد يدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد - [00:08:12](#)

ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما فقال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:42](#)

هذا الباب مثل الذي قبله اراد به المؤلف رحمه الله ان يبين دلائل التوحيد البرهاني التي يجب ان تتبع وفيه ذكر حالة المدعوين الذين يدعون من دون الله كما في الاول - [00:09:12](#)

الذين يخافون الله جل وعلا فالملائكة هم اقرب الخلق الى الله وهم اعظم خلقه من بني ادم كما جاء في صفة جبريل عليه السلام ان الرسول صلى الله عليه وسلم رآه - [00:09:32](#)

سد الافق له ست مئة جناح كل جناح من جميع الجهات وهناك من الملائكة من هو اكبر منه واعظم وكذلك السماء فانها تخاف الله جل وعلا وترتجف خوفا منه. وترتعد - [00:09:52](#)

والملائكة اذا سمعوا صوته غشي عليهم وصعقوا خوفا من الله جل وعلا اذا كانوا كذلك فكيف يعبدون مع الله كيف يدعون وهم يخافون هذا الخوف الشديد ما يدل على انهم ضعفاء امام الله. وانهم يخافون عقابه اشد الخوف. ومع ذلك كله - [00:10:16](#)

ايضا غافلون عن دعوة الداعي الذي يدعوهم لان من الناس من يدعو الملائكة كما هو خبر ومذكور في كتب التفسير والسير وغيرها قال باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:10:43](#)

قبل حتى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:11:11](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير هذه الآية يقول بعض العلماء انها تقلع عروق شجرة الشرك من القلوب الواقع ان هذه الآية لها نظائر في كتاب الله كثيرة وكلها تبين ان المدعو من دون الله جل وعلا انه ضعيف. انه لا يملك شيء - [00:11:36](#)

ولكن في هذه الآية ابين جل وعلا ان المدعو يجب ان يكون مالكا لما يدعى فاذا لم يكن مالكا لا اقل ان يكون مشاركا للمالك فان لم يكن مشارك فاقل من ذلك ان يكون عون له وزيرا له معاونا له مساعدا له - [00:12:04](#)

فاذا انتفى الامور الثلاثة هذه بقية الشفاعة يكون شافعا فنفى الله جل وعلا هذه على الترتيب. نفى ان يكون لهم ملك ثم نفى ان يكون شركاء لهم شركة في السماوات والارض - [00:12:27](#)

واخبر انهم لا يملكون مثقال ذرة ثم اخبر ان انه ليس له معاون منهم ولا مساعد تعالى وتقدس بل هو المتفرد في الملك وحده. ثم اخبر ان الشفاعة لا تنفع عنده الا لمن اذن له. وسيأتي الكلام في الشفاعة - [00:12:45](#)

وان حقيقة الشفاعة انها رحمة الله جل وعلا للمشفوع له واذنه للشافعي ليكرمه فالامر كله لله جل وعلا هنا يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم يدل على ان الملائكة انهم كما في الحديث الذي ذكره فاستفسروا الآية - [00:13:09](#)

ان هذا الفزع يعني فزع يعني ذهب الفزع والخوف عن قلوبهم انهم يسألون والفزع سببه انهم سمعوا كلام الله ولم يفقهوه سمعوا صوتا علموا انه كلام الله. كما سيأتي في الحديث عند ذلك صق - [00:13:35](#)

يخشون ان تكون الساعة الامر بنفخ الصور وفيه الجزاء يترتب على ذلك الجزاء. وكذلك السماوات العظيمة يا وسعتها اخبر انها ترتجف خوفا من الله جل وعلا اذا سمعت صوت الله جل وعلا - [00:13:59](#)

كونوا حتى اذا فزع يعني ذهب الفزع عن قلوبهم صاروا يسألون يسأل بعضهم بعضا. ماذا قال يعني ماذا امر به؟ ما الذي امر به ويريدون بذلك امتثال امر. امر والمسارة الى ذلك - [00:14:19](#)

يسألون عنه حتى يسارعوا الى امتثال امره تقربا اليه جل وعلا وطاعة له فيقول لهم من ينتهي الامر وهو جبريل. لان جبريل هو الذي يرسله الله جل وعلا بامرهم مما يشاء. مما يوحيه الى رسله - [00:14:40](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير. جاء ان هذا في اول ما انزل الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم فكلهم يقول كما قال جبريل قال الحق وهذا يدل اولا على ان الله يتكلم بكلام يسمع. وان الملائكة تسمعه ولكن - [00:15:09](#)

تسمعه وتعلم انه صوته ولكنهم لم يفقهوه وكذلك السمع تسمع كلام الله جل وعلا ولهذا صاروا يسألون ماذا قال انهم سمعوا صوتا ولم يسمعوا يفهموا ما قال فيقول لهم جبريل قال الحق والله لا يقول الا الحق - [00:15:34](#)

في هذا دلالة واضحة على ان الله يتكلم وانه يقول جل وعلا ولهذا قال البخاري على هذه على هذه الآية ولم يقولوا ماذا خلق ربكم قالوا ماذا قال ربكم؟ ما يدل على انه يقول جل وعلا اذا شاء. والقول والكلام شيء واحد - [00:16:02](#)

وهو متعلق بمشيئته اذا شاء ان يتكلم تكلم ولم يزل متكلما جل وعلا ولكن الكلام يتعلق بمشيئته. فاذا شاء تكلم واذا شاء ان يسكت سكت وتقدست وقوله وهو العلي الكبير - [00:16:29](#)

العلي العلو كله له علو القدر وعلو القهر وعلو الذات فهو عال على خلقه فوق عرشه جل وعلا وهذا العلو من صفات ذاته التي لا تفارقه بحال يعني دائما هو العلي الاعلى. هو فوق خلقه جميعا. والعرش هو اعلى المخلوقات. وهو فوق - [00:16:50](#)

جل وعلا ولا يكون شيئا فوقه من المخلوقات فاذا جاء لفصل القضاء يوم القيامة يأتي وهو على عرشه وهو العالي على كل شيء ولا السماء تظله كما انه لا شيء يقله جل وعلا فهو الغني بذاته عن العرش وغيره - [00:17:23](#)

وكذلك عندما ينزل في اخر الليل ينزل وهو على عرشه ينزل الى سماء الدنيا ولا يكون شيء من السماوات فوقه. تعالى وتقدس ونزوله صفة من صفاته تخصه لا تشبه نزول المخلوق الذي اذا كان - [00:17:48](#)

فوق شيء فنزل لابد ان يكون ذلك الشيء المنزول عنه فوقه الله جل وعلا فصفاته تخالفها وقوله الكبير يعني الذي له الكبرياء وله وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. ولهذا يقبض الكون كله وارضه اذا شاء. وتكون في - [00:18:11](#)

كفه صغيرة تعالى الله وتقدس كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ذكر ابن جرير رحمه الله في تفسير هذه الآية عن ابن عباس بسنده - [00:18:38](#)

انه قال ان الله يطر سماواته وارضيه بيده اليمنى وتبقى يده الشمال فارغة. وانما يستعين بشماله من تكون يده اليمنى مشغولة ومثل هذا لا يقول ابن عباس برأيه قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء - [00:19:01](#)

اذا قضى يعني اذا تكلم بالامر مما يقضيه ويأمر به وقوله في السماء يعني ان الله جل وعلا في السماء يعني في العلو او تكون في بمعنى على وهو على السمع تعالى وتقدس وقد جاء هذا - [00:19:35](#)

كثيرا تأتي فيه بمعنى على كما قال جل وعلا قل سيروا في الارض قال تعالى عن فرعون لا في جذوع النخل معلوم انه يصلبهم فوق الجذوع وليس في وسط الجلوح - [00:19:58](#)

هذا اذا قصد بفي هنيئا المقصود انها بمعنى على اما اذا اريد بالسماء العلو فلا حاجة الى ذلك. اقول من في العلو الامر اذا قضى الله الامر في العلو في - [00:20:19](#)

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا يعني خوفا وخضوعا من الله جل وعلا وذلا له وضعانا لقوله هذا يدل على عظمة الله جل وعلا ولكن الملائكة عرفوا عظمة الله وقدره. حق قدره فصاروا بهذه المنزلة - [00:20:43](#)

اما الذي يعبد غيره ويدعو غيره فهو لا يعرف هذا ولا يقدر الله حق قدره والواجب ان يعرف ذلك حتى يتجه بالعبادة الى الله وحده وقوله كانه سلسلة. سلسلة على صفوان يعني كانه جر السلسلة - [00:21:13](#)

سلسلة الحديث اذا جرت على الصفوان الصفوان يأتي لها صوت يقول يسمعون ذلك ويعلمون انه كلام الله ولكن لا يميزون القول ما هو وهذا التشبيه كانه سلسلة يعني تشبيه الصوت بالصوت. وليس تشبيه الصوت بهذا الشيء - [00:21:35](#)

وهذا تقريبي تقريبا الازهان وقوله ينفذهم ذلك يعني ذلك الصوت ينفذ في قلوبهم يقعون مغشيا عليهم خوفا من الله جل وعلا حتى اذا فرغ يعني حتى اذا ذهب الفزع عن قلوبهم وقد جاءت في قراءة فرغ بالراء بدل الزايد - [00:22:07](#)

يعني فرغت قلوبهم من الفزع جاءنا اول من يصعق جبريل عليه السلام لانه اقرب الملائكة الى الله جل وعلا اذ هو الذي يتولى ابلاغ الوحي برسالة الله جل وعلا عندما يذهب الفزع عن قلوبهم يسألون - [00:22:43](#)

يقولون ماذا قال ربكم؟ يسأل بعضهم بعضا. كأن ال السماء الدنيا يسألون من فوقهم. ومن فوقهم يسألون من فوقهم الى ان يصل السؤال الى جبريل اذا وصل اليه قال لهم قال الحق فيقولون كلهم؟ قال الحق مثل ما قال جبريل - [00:23:10](#)

وهذا يدل على ذلهم وخوفهم وخضوعهم واتباعهم لامر الله. فلما قيل لهم هذا القول امتثلوا ذلك وقالوا قال الحق وانتهوا الى هذا. ولم يبحثوا عن القول في اي شيء. ولماذا؟ وانما - [00:23:33](#)

خوفهم منهم من ان يسألوا اكثر من ذلك فيسمعها مستلق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان سفيان ابن عيينة وصفه بكفه فحرف وبدد بين اصابعه يعني انه جعل - [00:23:55](#)

جعل اصابعه الى العلو. وفرج بينها وقال انه يركب بعضهم بعض وركوب بعضهم الى بعض ليس الى سماء السماء في الدنيا وانما هو من العنان يعني الى السحاب وقد جاء - [00:24:19](#)

في حديث عائشة ان الملائكة تنزل في العنان فيسترق الشيطان الكلمة التي يتحدثون بها فيلقبها الى من تحته. ومن تحته يلقبها الى من تحته وهكذا الى ان تصل الى من في الارض. فيذهب بها مسرعا الى وليه من الانس الكاهن - [00:24:39](#)

انه الساحر ويقرها في اذنه وفي اذنه ويزيد معها مئة كذبة الساحر نفسه او الكاهن قد يزيد وقد يكون الشيطان يزيد فيصدق الناس بسبب تلك الكلمة التي جاء بها الشيطان - [00:25:11](#)

من استيراده لكلام الملائكة ويرسل عليه الشهاب. عندما يستلقها فقد يصيبه ويخبله او يقتله. فلا يتحصل على طائل بل يموت او يذهب عقله. وقد يخطئه فيذهب بها مسرعا الى الكاهن ليضل الناس. وهذا يدل على حرص الشياطين على اذلال الناس. وانهم يخاطرون بانفسهم - [00:25:38](#)

من اجل ذلك كما يدل على ان الرمي بالشهب انه قديم الرمي بالنجوم. وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في كتابه في مواضع وقال جل وعلا ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين - [00:26:16](#)

واخبر جل وعلا انها محفوظة. وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السم. فاتبعه شهاب مبين هذا الاستثناء منقطع يعني ان مفترق السمع من الشياطين انه يرسل عليه اجتهد - [00:26:37](#)

جاء انه في الحديث قد يقتل وقد يخطئ فيذهب بذلك. اما قوله جل وعلا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسنن من يستمع الان يجد له شهابا رسدا. هذا يدل على انهم اصبحوا لا يصلون الى ما كانوا يصلون اليه. فهذا كان - [00:27:05](#)

وقت نزول الوحي لما اوحى الله جل وعلا الى نبيه ارسله حرس السماء فراسة مشددة. فاصبحت الشياطين لا يستطيعون ان يصلوا الى ما كانوا يصلون اليه. قبل ذلك وهذا من رحمة الله جل وعلا حتى لا يسترقوا شيئا من الوحي الذي يوحيه الله جل وعلا الى نبيه - [00:27:29](#)

اذهبوا به الى الكهنة ويخبرون به فيصير ذلك فتنة للناس ويقولون هذا من نوع الكهانة لان الكاهن يخبر اصبحوا لا يستطيعون شيئا من ذلك. ولهذا جاء ان الشياطين فزعت بهذا الامر. ذهبت الى رئيسها الى ابليس - [00:27:58](#)

لعنهم الله جميعا قالوا ها قال هذا لابد ان يكون لامر حدث فصاروا يبحثون حتى وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وادي نخلة يقرأ فقال هذا السبب هذا الذي فرجتم حرست - [00:28:20](#)

من اجله. اما لما ذهب الوحي انقطع بموت النبي صلى الله عليه وسلم قد عاد الامر كما كان يعني عاد الاستيراد مثل ما كان جاء في المسند وفي سنن ابي داود والترمذي - [00:28:38](#)

والحاكم وغيرها ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان جالسا عند اصحابه يوما فرمي بنجم فاستنار. وقال ماذا تقولون اذا رمي مثل قال فقالوا كنا نقول ولد عظيم او مات عظيم - [00:28:58](#)

يقال انها انه لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن الشياطين يركب بعضهم بعضا يسترقون السمع من الملائكة فاذا فعلوا ذلك الله جل وعلا جل وعلا عليهم النجم - [00:29:20](#)

هذا يدل على ان الاستيراد يكون يعني استراقهم يكون بركوب بعضهم بعضا وليس ان الشيطان يطير ويذهب الى السماء ويدخلها او وان الاستيراد يكون من العنان. من السحاب لان الملائكة تكون بين السماء والارض. تكون في السحاب - [00:29:40](#)

ويتكلمون بما امروا به من الوحي او بما علموه وهذا يدل على ان نجوم مسخرة ليس لها تصرف كما يزعمه المنجمون وانها تدل على النحوس والسعود وان من ولد في كذا في برج كذا - [00:30:08](#)

لا يكون له كذا ومن خرج في كذا يكون له كذا وكل هذا كذب وتخمين وظلال نجوم مسخرة لله جل وعلا وقد اخبر الله جل وعلا عن الحكمة خلقها وانها لثلاثة اشهر - [00:30:33](#)

زينة للسماء وعلامات يهتدي بها الساري في البر والبحر. ورجوم للشياطين اه من اعتقد انها تدل على الحوادث على ما يحدث في الارض وان لها تصرف ولها روحانيات كما يقوله من يقوله فهذا ظلال ظلال بين - [00:30:51](#)

وقوله فيكذب معها مئة كذب كذبة مئة كذبة يحتمل ان يكون الكاذب هو الشيطان. ويحتمل ان يكون هو الكاهن وقد يكون الكذب من كليهما من الشيطان ومن الكاهن. والكاهن كاذب بلا شك - [00:31:20](#)

فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وهذا من العجائب كما قال المؤلف رحمه الله كيف يصدق الكذب الكثير من من جراء كلمة واحدة - [00:31:44](#)

يعني مئة كذبة تصدق بسبب انه صدق مرة واحدة هذا يدل على ان النفوس ميالة الى قبول الباطل وانها لا لا تنظر في الحقائق اذا كانت الامور على وفق الهوى والمشتبهات - [00:32:07](#)

والمرادات قالوا عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اذا اراد الله الارادة هنا - [00:32:34](#)

يقصد بها انها ارادة دينية وقد تكون ارادة كونية قدرية الارادة تكون بهذا وهذا ولكن هنا الوحي من امره والارادة الدينية الشرعية الامرية ان يوحى بالامر يعني الى من يشاء سواء كان امره في السماء او امره في الارض الذي يريد ان يوحى به - [00:32:55](#)

الظاهر ان هذا عند ارادته جل وعلا ان يوحى الى رسوله او الى رسله لهذا قال تكلم بالوحي وهو صريح في ان الله يتكلم خلال ما يقوله المعتزلة والاشاعرة يثبتون الكلام في الظاهر ولكنهم يجعلون الكلام ينقسم الى قسمين كلام حرفي قولي - [00:33:35](#)

هذا يمنعون وصف الله جل وعلا به بل هو عندهم مستحيل وكلام النفس ويقولون هو عبارة عن المعنى الواحد القائم بذات الرب جل وعلا هذا لا حقيقة له لان هذا بمنزلة الاخبط الذي لا يستطيع ان يتكلم يكون في نفسه شيء فيشير اليه. ولهذا يقولون القرآن -

عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله. تعالى الله وتقدس عن قوله وفي الواقع يعجزون الله جل وعلا ان يتكلم يتكلم اذا اراد ان يتكلم بالوحي والوحي هو الامر الخفي - [00:34:36](#)

الذي يوحيه جل وعلا الى رسله فيعرفونه يعلمونه اخذت السماوات منه رجفة رجفة وانا فاعل اخذت السماوات والسماوات مفعول اخذت السماوات منه رجفة يعني ان السماوات ترتجف خوفا من الله جل وعلا - [00:34:55](#)

وهذا يدل على انها عندها شعور وعندها علم وقد ذكر الله جل وعلا ان كل شيء يسبح بحمده لكن لا نفقه تسبيحه وجاءت نصوص كثيرة في ان الطعام كان يسبح - [00:35:23](#)

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك بين يدي الصحابة وكذلك الحصى وثبت انه قال صلى الله عليه وسلم انه يعرف حجرا كان يسلم عليه النبوة يقول السلام عليك يا رسول الله - [00:35:46](#)

وقصة الجذع مشهورة الجذع الذي كان يستند اليه عند ما كان يخطب فلما اتخذ المنبر وخطب عليه سمع اهل المسجد بذلك الجذع حنين حنين الناقة اذا فقدت ولدها نزل النبي صلى الله عليه وسلم والتزم فصار يهدأ يقول كما يهدأ الصبي الذي يبكي اذا اخذته امه - [00:36:05](#)

اخبره جل وعلا ان الايدي والجلود والاسماع والابصار من الناس انها تتكلم يوم القيامة. كما قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا ام - [00:36:39](#)

وفقنا الله الى اخر الايات كذلك اخبر جل وعلا ان الجبال تسبح مع داود انه سخرها لا تسبح قوله جل وعلا وان شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:37:01](#)

الصحيح في هذا ان التسبيح بلسان المقال. وانه قول حقيقي وليس بلسان الحال كما يقوله بعض المفسرين. يعني انك اذا شاهدتها سبحت الله. لانها دليل على وجوده وخلقه. فيقولون معنى ذلك ان هذا بلسان الحال. يعني - [00:37:23](#)

يدل على تسبيح الله جل وعلا انه يسبح الصواب ان هذا بلسان المقال وانها تتكلم. وكل شيء يسبح بحمد الله جل وعلا. من الدواب ومن من الشجر البحار والجبال والسماء والارض وغيرها. وهذا الحديث دليل على ذلك. سماوات عندها شعور عند - [00:37:43](#)

لا خوف من الله ترتجف اذا سمعت كلام الله ولكن بني ادم لا يخافون الله جل وعلا ولا يعرفون الله مع ان الايات كثيرة جدا الدالة على عظمته جل وعلا ووجوب عبادته - [00:38:11](#)

وهذه هي التي يجب ان يتأملها الانسان وهي الدليل على وجوب اخلاص العبادة لله جل وعلا وحده لكانت السماوات والملائكة الذين هم اعظم خلق الله جل وعلا يخافون اشد الخوف من الله جل وعلا. بمجرد ما يسمعون كلامه يخرون - [00:38:29](#)

اه مصعوق عليهم يخرون من الخوف قد ذهبت عقولهم من الخوف ابن ادم يتجه بالعبادة والدعاء الى غير الله الى مخلوق مثله. لا يملك له فهذا يدل على جهله وظلمه. فالانسان جهول ظلوم - [00:38:53](#)

وقوله او قال رعدة رجفة والرعدة كلاهما سواء بعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا الصعق هو عندما يسمع الانسان او غيره الشيء المخوف او المفزع. يفزعه فجأة يصعق - [00:39:20](#)

ولهذا قال الله جل وعلا نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض هذا صعق قبل الموت ثم يموت بعد ذلك يعني الصعق مقدمة للموت اما هذا فهو صعق - [00:39:51](#)

لهذا السبب ثم يذهب ذلك ذلك الصعق هو الفزع الذي اصابه عندما يشاهد المفزع المخوف المفجع فانه يصعد كما هو مشاهد. وخروا لله سجدا الخروج سجود يعني قبل الصعق او بعده - [00:40:13](#)

الواو لا تدل على ترتيب. والله اعلم هل هو هذا بعده او قبله ولكن الظاهر ان الصعق لما صعقوا انه جاءه شيء مفاجئ فصعقوا يكون والله اعلم السجود بعد ذلك. بعدما ترجع اليه العقول عقوله - [00:40:39](#)

ويكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام وهو اقرب الملائكة الى الله وقد وصفه الله جل وعلا بانه امين لانه مطاع ثم يعني في

السماء ويكلمه الله من وحيه بما اراد - [00:41:09](#)

يعني يأمره ويكلمه فهذا صريح واضح في ان الله جل وعلا يتكلم بكلام يسمعه جبريل اسمعه من ربه جل وعلا يذهب به ويبلغه حيث امره الله جل وعلا. ففيه اثبات - [00:41:31](#)

لله حقيقة اما اللوازم التي يقولها المتكلمون ولا حاجة اليها التي ينفون بها كلام الله جل وعلا حيث يقولون ان الكلام المعقول يحتاج الى لسان والى لهوات والى حنجرة والى حبال - [00:41:52](#)

حبال صوتية والى كذا وكذا والواقع ان هذا قياس باطل تشبيهه. هو الذي حملهم على نفي الكلام. التشبيه المستكن في نفوسهم من هذا الذي يذكرون انه لازم هذا الذي يذكرونه هو لازم كلام المخلوق. اما كلام الخالق والله اعلم ليس كذلك كلامه - [00:42:16](#)
كلامه جل وعلا كلام حق ولكن لا يلزم ان يكون له هذه المذكورات التي يشبهون بها ويحتجون بها وقد سمعنا ان السماوات انها يأخذها رجفة وانها تسبح بحمد الله هل تكون السماوات لها لسان ولها لهوات ولها الى اخره. كذلك السمع والبصر والجلود - [00:42:45](#)
وغيرها لانها مخلوقة مخلوقات ومع ذلك تتكلم وليست لها هذه الاشياء الله اعظم واجل واكبر واعظم. فهو جل وعلا على كل شيء قدير. وله الكمال المطلق ومن كماله انه يتكلم اذا شاء - [00:43:21](#)

وقد جاء في القرآن ان الله ينادي ويوم يناديهم اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة اذ نادى ربك موسى وما اشبه ذلك كثير جاء في احد عشر احدى عشر موضع من القرآن ذكر - [00:43:45](#)

اذا ان الله ينادي جل وعلا والنداء هو الكلام بالصوت المرتفع ولا بد ان يكون في حرص حرف وصوت ثم يمر جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل - [00:44:19](#)
فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل ينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل المقصود بهذا بيان عظمة الله جل وعلا. وان المخلوقات العظيمة من السماوات - [00:44:42](#)

الملائكة انها تخافه اشد الخوف بمجرد ما تسمع كلامه ترتجف ويأخذها الخوف الشديد وكيف يسوغ لعاقل ان يدعو غير الكبير المتعال جل وتقدس ولهذا كانت دعوة غير الله مثل ما سبق اعظم الضلال ويترتب عليها الخلود في - [00:45:05](#)
لانه اظلم الظلم. اذ وقع اذ واذ وضع ما هو حق لله جل وعلا في مخلوق ضعيف لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا استحق بذلك اشد العقاب. نسأل الله العافية - [00:45:42](#)

وهذه كلها تدعو الانسان الى ان يتأمل حاله. يفكر هل قام بامر الله على على الوجه المطلوب المراد ويدعوه ذلك الى الاجتهاد والى الخوف من الله جل وعلا. ان كان المقربون الذين لا يعصون الله طرفة عين - [00:46:06](#)
يخافون منه هذا الخوف الشديد هذا يدعو الى ان العاقل يخاف الذي لا ينفك عن المعاصي معاصي تكون ليلى ونهار عند بلا شك انه سائر الى ربه فيجب ان يراقب نفسه - [00:46:32](#)
وان يحاسب ذلك وان يتفقد عمله. هل هو خالص لله جل وعلا وهل هو على الوجه المطلوب؟ على ما على ما امر الله جل وعلا به فان كان كذلك فليبشر. فان - [00:46:58](#)

الله جل وعلا كريم جواد يجزي على القليل الكثير. كما انه اذا اعترف الانسان بتقصيره ورجع فان الله جل وعلا يحبه فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نقرأ المصنف فيه مسائل الاولى تفسير الاية المسألة الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك. خصوصا من - [00:47:16](#)

تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. هذا يدل على انه قصد الاية من اولها قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:47:49](#)
وما لهم فيهما من شرك يعني ان هؤلاء المدعويين لا يملكون مثقال ذرة. في السماء ولا في الارض وليس لهم اشتراك في مثقال ذرة فيهما وكذلك قوله وماله منهم من ظهير - [00:48:09](#)

يعني ليس له معاون ومساعد تعالى الله وتقدس فانه لم يتخذ وليا من الذل جل وعلا فله الملك كله. كما قال الله جل وعلا قل ادع
الذي قل آآ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - [00:48:32](#)
سبحانه وتعالى هذه تدل على ان المدعو يجب ان يكون عنده شيء من ذلك. والا تكون دعوته ذاهبة ضلال سهلل والعقل كونه عمله
يذهب سهلا خسارة يخسر بذلك اوقاته ويخسر في النهاية نفسه - [00:49:02](#)

نعم المسألة الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. يقصد بهذا بيان ان الله يقول قولاً حقيقياً انه يتكلم وان الملائكة يعلمون
ذلك وان قوله ينتهي حيث امر ان - [00:49:28](#)

ينتهي لان الرسالة ابلاغ قوله الرسالة التي يرسلها الى رسله هي تبليغ قول الله جل وعلا فيلزم من نفي الكلام نفي الرسالة هذا كفر
بالله جل وعلا. نعم المسألة الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. سبب سؤالهم عن هذا انهم سمعوا شيئا لم يفقهوه - [00:49:50](#)
هذا هو سبب السؤال مثل ما ذكر انهم يسمعون صوتاً فقط تجر السلسلة على الصفوان. نعم. المسألة الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد
ذلك بقوله قال كذا وكذا يعني قال الحق وهو العلي الكبير. جبريل ما يجيبهم بالتفصيل؟ يقول انه قال كذا وامر بكذا. ولكن يقول -
[00:50:23](#)

لهم قال الحق وهو العلي الكبير فيقتنعون عند ذلك يرددون هذه الكلمة. قال الحق قال الحق اعان الله وتقدس وهذا يدل على كمال
طاعتهم وانقيادهم وانهم اذا قيل لهم شيء انتهوا اليه ولا يبحثون من وراء ذلك بخلاف تكلف الانسان - [00:50:50](#)
اه لهذا تجد اكثر الناس على خلاف هذا لانهم لم يقدروا الله حق قدره ولم يعرفوا عظمتهم كما ينبغي. لذلك يجترئون على الله جل وعلا
نعم. المسألة السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. المسألة السابعة انه يقول لاهل السماء - [00:51:16](#)
اخواتي كلهم لانهم يسألونه هو ذكر انه يمر في كل سنة ومعنى ذلك انه ينزل الى الارض ينزل بالوحي الى الارض. وهذا ايضا يدل
على ان اهل السماوات كلها يبلغهم هذا الشيء - [00:51:41](#)

لان بعضهم يسمع بعض ولكن قوله اخذت السماوات رجفة او رعدة شديدة ايضا يدل على ان السماوات كلها تدرك هذا. وتسمع نعم
المسألة الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. المسألة التاسعة ارتجاف السماوات لكلام - [00:52:00](#)
المسألة العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله. المسألة عشرة ذكر الشياطين. المسألة الثانية عشرة صفة ركوب
بعضهم بعضا كما وصف ابو سفيان بن عيينة انه - [00:52:30](#)

باصابعه وبدها يعني جعل بعضها فوق بعض يعني متجهة الى فوق كنا نركب بعضهم بعض وهذا يدل على انه لا يطيرون وانما
يتوصلون الى السماء بهذه الطريقة ومعنى ذلك الكثرة الكثيرة يركب - [00:52:56](#)
بعضهم بعض حتى يصلوا الى عنان السماء يعني الى السحاب وكل هذا لاجل ان يسمعوا كلمة وهذه الكلمة يقصدون بها اظلال بني
ادم. هذا يدل على حرصهم الشديد على ظلال بني ادم - [00:53:16](#)

ولهذا يخاطرون بانفسهم ويتعرضون لرمي الشهب. نعم. المسألة الثالثة عشرة ارسال الشهب الرابعة لم ينتهي كما انه لم يكن في وقت
النبوة فقط بل كان منذ خلق الله السماوات. والله جل وعلا له امر في السماء والارض. دائما. فهو فعال لما يريد - [00:53:35](#)

كلامه جل وعلا بمشيئته اذا اراد ان يتكلم ويأمر او يتكلم ويأمر وله ملك السماوات والملائكة رسله ينفذون امره حيث امر. نعم
المسألة الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانسحاب - [00:54:06](#)
قبل ان يدركه لادركه الشهاب يقتله. نعم. المسألة الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعضهم يصدق بعض الاحيان. يعني كما جاء في
صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل الكهان فقال ليسوا شيء - [00:54:34](#)

وقالوا انهم يقولون الكلمة فتكون حقا. وقال تلك الكلمة التي يسمعها الشيطان من الملائكة فيقرأها في اذن احدهم. فاذا جاؤا بها على
وجهها فهي حق. ولكنهم يكذبون معها مئة كذبة - [00:54:54](#)

نعم المسألة الخامسة عشرة السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة. كذبة بفتح الكاف. كذبة نعم كونه يكذب معها مئة
كذبة. نعم. المسألة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي - [00:55:15](#)

سمعت من السماء المسألة الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة يعني يأخذون واحدة من المئة والمئة ما يلتفتون إليها لأنها خلاف ما يقوله لان الكذب يخالف الصدق - [00:55:38](#)

والكذب ما هو صفة اه السحرة والكهنة وكذلك الشياطين وهو الخبر بخلاف الواقع. الاخبار بخلاف الواقع. والصدق هو اخبار بالواقع. اخبار بالشئ على ما هو واقع المسألة التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. المسألة - [00:56:07](#)

العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعطلة. يعني اثبات العلو لله جل وعلا واثبات الكلام لله جل وعلا خلافا للمعطلة الذين عطلوا صفات الله جل وعلا والاشعرية ينفون علو الله كما انهم - [00:56:42](#)

هنا كلامه عندهم الله في كل مكان تعالى الله وتقدس يقولون كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان لان المكان عندهم يتضمن التشبيه والتجسيم - [00:57:02](#)

زعموا كلها تشبيهات باطلة. والعجب انهم يتعلقون بقول المتكلمين الذي يزعمون انه انها ابراهيم عقلية ويدعون كلام الله الصريح الواضح الجلي. كما يدعون كلام رسوله صلى الله عليه وسلم اي ضلال بعد هذا - [00:57:24](#)

ومن جراء ذلك صاروا معطلة والتعطيل هو الاخلاء والافراط من الشئ يعني الله جل وعلا من اوصافه اخلوه منها زعموا ان الله ليس فوق وليس على العرش وانما تكون في كل مكان حتى - [00:57:49](#)

فقالوا ان من قال انه فوق العرش انه مشبه وقالوا من سأل عنه باي فهو مشبه قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للجارية اين الله هل يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم شبه - [00:58:16](#)

نعم. المسألة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوفا من الله عز وجل. المسألة الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا احسن الله اليكم. كيف يكون لقوله تعالى ليس لك من الامر شئ سببان في النزول في حديث ابن عمر وحديث انس رضي الله عنه - [00:58:39](#)

سبب واحد سبب الدعاء القنوت بسبب هذه الحادثة التي حدثت. كلاهما في هذا يسأل عن الصلاة في المسجد النبوي حيث ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في داخله - [00:59:08](#)

صلاة المسجد النبوي ليست على القبر ولكن اذا كان الانسان يقصد اتجاه القبر فله نيته والقبر محاط بجدران اه قد تولى مثل البناء اول ما ادخل ادخله اول القبر ما كان في المسجد. كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:29](#)

وانما ادخله الوليد بن عبد الملك لما وسع المسجد ولم يستشر اهل العلم في ذلك وقد عارض من عارض في ذلك في سعيد ابن المسيب وغيره وكان اميره على المدينة عمر ابن عبد العزيز - [00:59:53](#)

البناء فبناه بناء الا يتمكن احد من استقباله حيث جعل البناء الخارجي بني مثلث ينتهي من جهة جمال بزاوية قاعدته من جهة الجنوب من جهة القبلة ولا يزال هذا البناء موجود ولكنه بني من خلفه يعني جعل شبك من خلفه - [01:00:15](#)

يتوارى الانسان انه آآ يمكن ان يستقبل في الحقيقة جعل ذلك حتى لا يمكن استقباله. ولهذا ذكر ابن القيم ان الله حقق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فاحاطه بثلاثة جدران - [01:00:41](#)

الحجرة وجدار من خلفه والجدار هذا الذي كان مثلثا او بعيد عن الصلاة عليه ولكن اذا كان الانسان ينوي ذلك فله نيته. نعم. احسن الله اليك الا يقدم الثناء على الله تعالى قبل دعاء النازلة؟ نعم - [01:01:04](#)

يفعل كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن الثناء ربنا ولك الحمد يعني يكتفى بذلك احسن الله اليك ما حكم قول لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله الكريم؟ اللهم يا مزل الكتاب ويا مجري السحاب ويا هازم الاحزاب قبل البدء في القنوت - [01:01:26](#)

وهل ورد كل حال هو الذي القنوت لا يخلو اما ان يكون قنوت لنفسه او للمصلين يدعو هذا يقول للداعية التي يستطيع ان يقولها وكونه يتحرى الوالد افضل او يكون قنوت بنازلة نزلت فاذا كان للنازلة فاذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يبدأ - [01:01:49](#)

بالموضوع نفسه اما لعن الكفار والدعاء عليهم او الدعا للمسلمين الذين وقع لهم ما وقع. احسن الله اليكم توجيهكم لصلاة عمر رضي

الله عنه داخل الكنيسة في فلسطين مع انها مكان يعبد غير الله فيه - [01:02:19](#)

الكنيسة اتخذت بعبادة الله الكنائس والبيع هي للعبادة ما هي لعبادة الصليبان وعبادة غيره لذلك اذا عبد الله جل وعلا فيها ليس فيه منكر ولكن ما يكون فيها صليب ولا صور. اذا خلت - [01:02:41](#)

الصليبان والصور الصحابة كانوا يصلون بها احسن الله اليكم. يقول رأيت فرجة في المحاضرة ونويت ان اذهب الى تلك الفرجة. فقال لي احد الاخوة لا تذهب فهذا يعتبر من تخطي الرقاب فهل هذا صحيح - [01:03:00](#)

اذا رأى الانسان في الصف يقدم فرجة ينبغي ان يسدها كما في سنن النسائي وصل الله من وصل صفا وقطع الله من قطع. فهذا لا يجوز ان يترك احسن الله اليكم. من المعلوم ان القول يا رحمة الله لا تجوز. ولكن ما الجواب عن قول النبي صلى الله عليه -

[01:03:19](#)

وسلم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث هذا ما له دخل في هذا فرق كبير. فهو يسأل ربه برحمته. هذا الواجب انك تستغيث برحمة الله كذلك كرم الله وبجوده تسأله بجوده وتسأله هالسؤال سؤال بر بالصفة ما هو بسؤال الصفة فرق بين - [01:03:45](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل ربه بصفة ربه ما هو ببسأل الصفات يقول يا رحمة الله اعطيني كذا وكذا الفرق بين هذا وهذا واضح ما في اشكال يعني. نعم. احسن الله اليكم. هل يجوز ان يقال عن الله تعالى بانه عارف - [01:04:10](#)

لا او ما يقال لا الا ما وصى به نفسه اوصى به رسوله المعرفة الغالب انها تكون بعد ان لم تكون. عرف الشيء بعد ما كان غير معروف. لكن يقال ان الله عالم - [01:04:31](#)

قبيل الاشياء اليم بالاشياء وخبير بها تعالى الله وتقدر. احسن الله اليكم. اشكل عليه في حكم لعن معين اذا رأيت الكاسيات المتبرجات فالعنوهن او كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:04:47](#)

معنى العموم من آآ العصاة جائز اما لعن المعين بعينه لا وقد سبق تمثيل ذلك بقصة شارب الخمر اه الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه - [01:05:01](#)

خيرها واكلوا ثمنها وشاربها وساقها. كلهم ملعونون. ومع ذلك لما جيب بشارب الخمر عليه الحد لعنه رجل فنهاه. قال لا تلعه انه يحب الله ويحب رسوله. نعم. احسن الله اليكم. كثر عند الناس الدعاء بقولهم يا وجه الله. فما رأي فضيلتكم؟ لا يجوز هذا - [01:05:23](#)

ان وجه الله ما هو يسأل ولكن اذا كان يعني يسأل به يقصد لوجه الله وقد جاء الحديث بالنهي عنه انه لا يسأل بوجه الله الا الجنة بل جاء اللعن - [01:05:52](#)

كان الحديث فيه ضعف والحديث فيه ضعف ملعون من سأل بوجه الله غير الجنة. اما هذي عادة العوام يا وجه الله كذا.

ويقولون تعظيما او تعظيم للشئ الذي يسمعون هذا الانسان ما يتبع العوام ينبغي ان يعلم الانسان يعلم تعظيم الله - [01:06:08](#)

جل وعلا وتقديره كذلك حكم الدعاء يعرفه تعلم اياه. نعم احسن الله اليكم هل يجوز الصلاة خلف امام يعتقد بعقيدة الاشاعرة نعم.

لان عقيدة الاشاعرة يقولون انها هي عقيدة للسنة هم. فهم يرون انهم اهل السنة - [01:06:32](#)

اه عندهم شبه عندهم امور يعني ما قصدوا المخالفة قصدا وهم ليسوا كفار ولكنهم ظلوا في هذا وظلالهم مبني على الشبه يحتاج الى ازالة الشبه واقامة الحجج لا عليهم وهم الغالب انهم لم تقم عليهم الحجج ولم تزل الشبهة عليهم عندهم. نعم. احسن الله اليك. يحتج - [01:06:59](#)

كثير من القبوريين على جواز التوسل بالانبياء والصالحين بان الانبياء احياء في قبورهم فيجوز ان نتوسل بهم فكيف نرد عليهم؟ كذلك غير الانبياء احياء في قبورهم الموت ليس عدم. وكل انسان يقبر فهو حي - [01:07:29](#)

اما ان يعذب يحس بالعذاب يألم او ينعم هذا ما هو خاص ولكن الانبياء حياتهم اكمل من حياة غيرهم وكذلك الشهداء الله نهانا ان نقول للشهداء انهم اموات ولا تقولوا لما يقتل في سبيل الله اموات ولكن احياء عند ربهم ولكن احياء - [01:07:52](#)

بل هم احياء ولكن لا تشعرون. كذلك قال في الاية الاخرى عند ربهم يرزقون. ياء عند ربهم يرزقون وهم احياء مع ذلك ما يدعون. ولا ينادون لانهم ليسوا حاضرين ولا يسمعونك - [01:08:16](#)

دعوتهم والتعلق بهم ظلال خلاف امر الله جل وعلا انت تتوسل بهم تدعوهم باي دليل باي حجة ثم انت مأمأ عبد لله يجب ان تكون عبوديتك لله جل وعلا ليس لغيره - [01:08:35](#)

التعلق بهذا ما له ما له وجه اصلا والاستدلال بهذا استدلال واقع ساقط جدا احسن الله اليك. هل يحكم على من مات كافرا انه من اهل النار بعينه؟ نعم اذا مات كافرا فهو من اهل النار بعينه - [01:08:53](#)

يسأل عن خلاف لاهل القبلة هو الذي قال العلماء لا نحكم لهم لا نحكم لاحد من اهل القبلة بجنة او نار ان الكفار لا كبار كفار الذي في العقائد يذكره العلماء يقولون لا نحكم لاحد من اهل القبلة بجنة او نار بعينه. لا - [01:09:13](#)
لا نشهد لاحد من اهل القبلة بجنة نار او الا ما شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك. يسأل ايضا عن حكم النظر الى الشهب يعتبر الانسان في ذلك - [01:09:39](#)

نهي ولكنه لم يثبت احسن الله الشكر النووي في الازكار انه يكره النظر فيها ولكن ما له دليل اسأل هذا دليل ما الدليل على ان لله قدمين يضع الله جل وعلا فيها قدمه ينزوي بعضها بعض وفي الاثر عن ابن عباس الكرسي موضع القدمين - [01:10:00](#)
ذكرتم ان الله سبحانه ينزل على عرشه في وقت نزوله في الثلث الاخير من الليل ولا يكون فوقه شيء من السماوات وينزل وهو على عرشه انه ينزل على عرشه ينزل وهو على عرشه - [01:10:32](#)

ينزل وهو اعلى من كل شيء تعبير ما يجوز. وكذلك يوم القيامة يأتي الى الارض وهو على عرشه عال فوق خلقه جل وعلا لا يكون شيئا من السماوات فوقه. لانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء - [01:10:50](#)
وهو جل وعلا الغني عن العرش وعن السماء وعن كل شيء تعالى وتقدس والغني بنفسه عن كل ما سواه. وكل ما سواه فقير اليك. اهو الذي يمسك العرش بقدرته جل وعلا وكذلك السماوات يمسكها بقدرته - [01:11:11](#)

نعم احسن الله اليكم رجل ارتكب كبيرة عدة مرات ثم عاهد الله الا يرتكبها مرة اخرى وبعد مرور ايام ارتكبها فهل يعتبر حكم العهد مثل النذر؟ وماذا عليه بعد ذلك؟ لا يعتبر مثل النذر ولكنه هذا كذب على الله - [01:11:33](#)
جل وعلا يجب ان يكون عنده عزيمة وقوة والمعاهدة ما تجري شيء ان تعزم واسأل ربك التوفيق. اما كونك تعاهد حتى تنتهي فقد لا تصدق. وقد ما ما يكاد كان كذلك - [01:11:53](#)

المقصود ان المطلوب في مثل هذا ما هو بالمعاهدة. المطلوب العزم الاكيد ودعاء الله جل وعلا للجوء اليه لان الله جل وعلا يصرفك عن المعصية وان الله يحب اليك الايمان ويزينه في قلبك. وان الله يهديك. فالدعاء الى الله تفتقر اليه جل وعلا صادقا - [01:12:13](#)
فاذا علم الله جل وعلا منك الصدق سنة الله انه يرحم عبده ويوفقه. ويقبل توبته. نعم يسأل كيف الجمع بين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني عن قومه شيئا وبين الشفاعة في يوم القيامة؟ سيأتي الكلام بالشفاعة - [01:12:40](#)

او ان الشفاعة كلها لله وليس للخلق منها شيء لا للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره. وانما اذا اراد الله رحمة خلقه امر من يريد ان يكرمه بان يشفع - [01:13:03](#)

قبل ان يأمر الشافعي ان يشفع لا يمكن ان يشفع. كما قال الله جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما احد يجراً ان الله يجعل الناس يتصورون كثير منهم ان الرسول يملك الشفاعة وانها تطلب منه. وانه يستطيع ان يشفع ولو لم يؤمر - [01:13:23](#)
هذا باطل ابطلته النصوص الكثيرة من كتاب الله جل وعلا وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك. ما المقصود بالمقام المحمود وما صحة ما روي عن مجاهد انه - [01:13:43](#)

قال هو اجلاس النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش وهل فيه تعارض مع القول بانه الشفاعة الصحيح انه الشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها اولو العزم وادم عليه السلام - [01:14:00](#)

واثر مجاهد ثابت عنه قد رواه ابن جرير سند صحيح وقال لا مطعن فيه ولكن قول المجاهد موقوف عليه واذا ثبت انه ايظا له حكم الرفع فلا ينافي هذا وهذا يعني يحصل له المقام المحمود الذي هو الذي يحمد عليه الاولون والآخرين وهو الشفاعة الكبرى التي -

[01:14:21](#)

تكون للخلق جميعا بفصل القضاء بين بينهم وكونه يجاس على العرش امر اخر الله اعلم المقصود ان هذا موقوف عليه. نعم. احسن
الله اليكم. ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من وصل - [01:14:54](#)
من وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله فهل اذا اردت اذا رأيت شخصا لوحده خلف الصف يريد ان يصلي فهل لي ان اترك الصف الذي
انا فيه ثم اذهب اكون معه؟ نعم مثل هذا اذا كان المكان ما يتسع لكم - [01:15:14](#)
الاولى انك تصف معه لانه لا يصح آآ صلاة الفذ خلف الصف وحده كما صح بذلك الحديث يكفي احسن الله اليك. الله اعلم وصلى الله
وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:15:34](#)